

## الدلالة غير اللفظية

عند الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت 909هـ)

د. إدريس بن خويا و أ.فاطمة برماتي / جامعة أحمد دراية، أدرار

## الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف عند إسهامات أحد أعلام الجزائر في الدرس اللغوي بصفة أعم، والدرس الدلالي بصفة أضخم، وبالتحديد الوقوف على جانب متعلق بالدلالة غير اللفظية في تراث الشيخ المغيلي من خلال إسهاماته في علم المنطق؛ من رجز وشروحه، وهي لا تقل عن إسهامات علمائنا العرب في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الدلالة - الشيخ المغيلي - الدلالة العقلية - الدلالة الوضعية - الدلالة الطبيعية

## Abstract:

This research aims to shed light on one of the most outstanding Algerian erudite in linguistic studies in general and semantic ones in particular. That was Sheikh Al-Maghili, whose contributions, among other Arab figures' in logic is notable.

**Key words:** semantics, Sheikh Al-Maghili, rational semantics, pragmatics.

## تمهيد:

إلّحديث عن الدلالة ومقوماتها في الدرس العربي والغربي يقتضي منّا التعرّيج على تلك الجهود الأولى التي كان سبباً في تطورها في الدرس اللساني الحديث واطلاق اسم العلمية عليها.

ومما لا يختلف فيه اثنان، هو أن القرآن الكريم يعد العامل الأول والأساس في عناية العلماء العرب القدامى بالبحث في الدلالة، كيف لا وهو ذلك النص المعجز بلفظه ونظمه، جعل الدارسين يتهافتون ويتسارعون لأجل تدارسه وفهمه، على اختلاف اختصاصهم؛ ومنهم علماء التفسير، وعلماء أصول الفقه، وعلماء اللغة من نحو و صرف، وعلماء البلاغة،...

البحث إذن في الدلالة لم يكن مقتصرًا على علماء اللغة فحسب، وإنما اشتغل به كل من تكلم باللسان العربي. وعلى الرغم من تنوع المستويات اللغوية، التي منها المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي أو التركيبي، والدلالي، إلا أننا نجد المستوى الدلالي يتداخل مع تلك المستويات تداخلًا قويًا وفاعلاً؛ بحيث لا يمكننا فصل أي مستوى عن الدلالة، بل يمكننا القول إن الدلالة هي قمة الدراسات اللغوية؛ الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية<sup>1</sup> حسب ما يراه أحد الدارسين.

وإذا عدنا إلى تراثنا علمائنا العرب، فإننا سنجد إسهامات عديدة ومتميزة لهم في مجال البحث الدلالي لهم فيه فضلٌ قصب السبق والاضافات اللامعة، نضاهي بها إسهامات علماء الدرس الدلالي الغربي. ولكن لا يتسع المقام للوقوف على كل الإسهامات العربية، وإنما نبتغي الإشارة إلى بعض منها تمثيلاً لا حصراً، ومن ذلك ما نجد في قول سيبويه حين حديثه عن علاقة اللفظ بالمعنائين: « هذا باب اللفظ للمعاني؛ اعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين... فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب. واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق. واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الماء وحدة، ووجدت إذا أردت

وجدان الضلالة. وأشبه هذا كثير<sup>2</sup>» فهو بذلك يقف منذ وقت مبكر في الدراسات اللغوية على أهمية العلاقة بين الألفاظ والمعاني من حيث الاتفاق والاختلاف، وهو ما يُعرف بالظواهر الدلالية التي منها المشترك اللفظي، والترادف، والتضاد. فسيبويه حاول أن يقدم للقارئ بأسلوب موجز، وبألفاظ بسيطة للتعبير عن ظواهر دلالية تحدث فيها الدارسون من بعده، وتوسعوا فيها أيما توسع من حيث إنكارها أو إثباتها في الدراسات اللغوية عامة.

### 1- مفهوم الدلالة عند الشيخ المغيلي:

وإضافة إلى تلك التعاريف السابقة للدلالة عند العرب، نجد أن معانيها -أيضا- الإفهام والهداية والبيان، ومن ذلك ما نجده عند أبي هلال العسكري المتوفى أواخر القرن الرابع الهجري لما تحدث عن الفروق والمساحات الدلالية بين الهداية والبيان والدلالة، حيث يقول: «البيان عند المتكلمين الدليل الذي تتبين به الأحكام، ولهذا قال أبو علي وأبو هاشم -رحمهما الله-: الهداية هي الدلالة والبيان، فجعلنا الدلالة والبيان واحداً... وقال غيره: البيان هو الكلام والخط والإشارة... ومن قال هو الدلالة ذهب إلى أنه يتوصل بالدلالة إلى معرفة المدلول عليه، والبيان هو ما يصح أن يتبين به ما هو بيان له<sup>3</sup>» وهو ما أشار إليه الجاحظ لما تحدث عن الدلالة وأقسامها، جاعلاً البيان هو نفسه الدلالة، حيث يقول في تحديده لمفهوم البيان: «البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، وبهجم على محصله كائناً ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجرى القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع<sup>4</sup>»؛ أي أن البيان هو السبيل في الكشف عن معنى الخطاب القائم بين المتكلم والمستمع، أو بين الباحث والمتلقي<sup>5</sup>.

ولما كان البيان بمعنى الدلالة عند السكاكي الجاحظ -مثلاً-، فأنا نجد الشيخ المغيلي هو الآخر يعد البيان والدلالة بيان، خصوصاً لما اعتبر أن علم البيان يبحث في مراتب وضوح الدلالة على المعنى، حيث يقول عند تحديده لمفهوم علم البيان: «اعلم أن علم البيان عبارة عن ملكة يقتدر بها على إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. فلو علم أحد إيراد معنى قولنا: زيد جواد، لم يكن مجرد ذلك عالماً بهذا الفحوى يُعرف ذلك في كل معنى يدخل تحت قصد المتكلم وإرادته<sup>6</sup>»؛ فالقصد والإرادة ضابطان أساسيان لأجل الوصول إلى المعنى التام الذي يقصده المتكلم ويفهمه السامع في العملية التخاطبية التواصلية.

ولما كانت من معاني الهداية البيان والدلالة كقول ابن القيم -مثلاً-: «الهداية: هي البيان والدلالة، ثم التوفيق والإلهام، وهو بعد البيان والدلالة. ولا سبيل إلى البيان والدلالة إلا من جهة الرسل. فإذا حصل البيان والدلالة والتعريف ترتب عليه هداية التوفيق<sup>7</sup>»؛ وذلك في مثل قوله تعالى: [وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَيْ عَلَى الْهُدَى<sup>8</sup>]; أي بيّننا لهم وأرشدناهم ودللتناهم، ولكن لم يهتدوا؛ لأن هذا النوع من الهدى هو هدى بعد البيان والدلالة<sup>9</sup>، فإننا نجد الهداية -أيضا- عند الشيخ المغيلي بمعنى البيان والدلالة والتوفيق والإرشاد والتحصيل، وذلك في قوله: «وتطلق الهداية بمعنى البيان، كما في قوله تعالى: [إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا<sup>10</sup>]. ومعنى خلق القدرة على المقدور في محل العبد على موافقة أمر الرب؛ فالأولى لعموم الخلق، والثانية للمؤمنين فقط، وهي هنا صالحة لهما، فكل طالب بيان، أو توفيق أو هما، ينوي ما أراد منهما بطلب التثبيت والنوام في الحاصل، وطلب التحصيل والإرشاد في غيره؛ لأنه دعاء أمر به جميع العباد، وكثير منهم على أصلح عمل، وأصح

اعتقاد<sup>11</sup> «؛ أي أن الهداية المخصوصة في الآية السابقة، وفي آية (اهدنا) من سورة الفاتحة حسب الشيخ المغيلي تجمع بين هداية البيان والدلالة والإرشاد والتحصيل والتوفيق، ومنه فإن الدلالة هي بمعنى الهداية والبيان والإرشاد حسب الشيخ المغيلي. بل إن الشيخ المغيلي لا يقف عند هذا الحد، وإنما ذهب إلى طرح تعريفٍ دقيقٍ من وجهة نظر منطقيّة للدلالة حين اشتغاله بالمنطق من خلال بعض مؤلفاته التي منها "لب اللباب في رد الفكر إلى الصواب" و"إمناح الأحباب شرح منح الوهاب"، و"فصل الخطاب في رد الفكر إلى الصواب"، و"شرح موجز لرجز منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب" معتبراً أنها راجعة لإفهام السامع، حيث يقول: «الدلالة إفهام لفظ أو غيره معنى<sup>12</sup>»، أو كما يقول في موضع آخر: «الدلالة من حيث هي إفهام اللفظ أو غيره معنى<sup>13</sup>»، بل راه يتحدث عن قطبي الفعل الدلالي المتكون من الدال والمدلول، معتبراً في ذلك أن الدلالة راجعة إلى الإرشاد، يقول في ذلك «الدليل هو المرشد... المدلول هو المرشد إليه دليل<sup>14</sup>»، أو هي - كما يقول في موضع آخر - من باب «ترتيب المدلول على الدليل<sup>15</sup>».

كما أنّ «الدلالة لا تكون إلاّ للسامع قطعاً<sup>16</sup>»؛ أي أن الدلالة وفق رأيه راجعة إلى ما فهمه السامع من اللفظ، إلا أنه إذا كان الدال لفظاً فالدلالة لفظية، وإن كان غير لفظ فالدلالة غير لفظية، وهي إشارة دلالية دقيقة منه تنبئ عن وعيه العميق في تفكيره المنطقي الذي يوظفه من حين إلى حين في بحثه العلاقة القائمة بين المتكلم والمستمع أثناء التخاطب، مبدياً أهمية كبرى لعنصر السامع في الوصول إلى المعنى، دون إغفاله لأهمية الدلالة غير اللفظية القائمة على الرموز والإشارات والإيماءات والحركات التي لخصها في (أو غيره معنى)؛ فالدلالة إذن راجعة لإفهام السامع حسب رأيه السابق «الدلالة لا تكون إلاّ للسامع قطعاً»، وهو ما أخذ به القرابي (ت 684 هـ) من قبل بقوله: «أما كون الدلالة هو ما فهمه السامع من اللفظ فذلك باعتبار الواقع بالفعل، وذلك حقيقة، والحقيقة أولى من المجاز... والذي أختاره أن دلالة اللفظ إفهام السامع لا فهم السامع، فيسلم من المجاز ومن كون صفة الشيء في غيره. وأما قولهم: الصياغة في المصوغ، فذلك من باب تسمية المفعول بالمصدر. والصياغة ونحوها فعل الصائغ، وفعله ليس في المصوغ، بل أثره في المصوغ. وأما تلك الحركات - التي هي المصدر - فنيت من حينها، وليست في المصوغ، وكذلك بقية النظائر<sup>17</sup>».

ومن خلال ما سبق، يتضح لنا أن الدلالة عند الشيخ المغيلي بمعنى الهداية والبيان والإرشاد، وأنها ترتكز على قطبي الفعل الدلالي المتكون من الدال والمدلول، وهي مفاهيم لا تخرج عما توقفت عليه الدراسات العربية بالخصوص، إضافة إلى تقسيمه للدلالة إلى قسمين؛ دلالة لفظية ودلالة غير لفظية، وهو ما سنقف عنده بالتفصيل في أقسام الدلالة.

## 2- أقسام الدلالة:

لقد بحث العلماء العرب القدامى في أقسام الدلالة بحثاً موسعاً ودقيقاً على اختلاف توجهاتهم؛ من أصوليين وبلاغيين ومناطقية، لما لهذا الجانب من أهمية كبرى في الدراسات الدلالية، من خلال اتفاق غالبيتهم على أن الدلالة «هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول<sup>18</sup>»، أو كما يرى التهانوي (ت بعد 1158 هـ) في كشفه أن «المراد بالشيئين ما يعم اللفظ وغيره فتصور أربع صور. الأولى كون كل من الدال والمدلول لفظاً كأسماء الأفعال الموضوعية لألفاظ الأفعال على رأي. والثانية كون الدال لفظاً والمدلول غير لفظ كزيد الدال على الشخص الإنساني. والثالثة عكس الثانية كالخطوط الدالة على الألفاظ. والرابعة كون كل منهما غير لفظ كالعقود الدالة على الأعداد

<sup>19</sup> «وهذا ما يتطلب بطبيعة الحال «إدراك العلاقة التي بسببها يتم الانتقال من الأول إلى الثاني، وليست هذه العلاقة إلاّ الحثيثة المقصودة التي تعين الموضوع لكي يتسم الانتقال من جهة، وتحدد النسق الذي يضم الأشياء الداخلة تحته من جهة ثانية»<sup>20</sup>.

غير أن هذا التطور قد حصل في مرحلة متأخرة أغنته تلك الإسهامات الكثيرة لعلماء الأصول والفقه، والتفسير، والحديث، والبلاغة والمناطق، وغيرهم، مما يمكننا القول إنّ هذه الإسهامات جعلت من العرب أول من وضع الأسس العامة لنظريات العلامات *signes* أو السيميائية، وبذلك، فإنّ الدلالة لم تكن منحصرة في علاقة الألفاظ بالمعاني، بل امتدت باستقراء أنواع العلاقات بحسب نوعها إلى وضعية كانت أم طبيعية أو عقلية<sup>21</sup>.

ومن علماء التراث الذين كانت لهم عناية كبرى بهذا التقسيم الدلالي نجد الشيخ المغيلي الذي عنى عناية كبرى بعلم اللفظ، ودافع عنه دفاعاً، معتبراً ضرورة حدوثه كعلم، راداً على من أنكروا تعلمه وأهميته، والقصد بذلك رده الشهير<sup>22</sup> على جلال الدين السيوطي الذي كان من المنكرين للمنطق، الذي ألف كتاباً سماه " القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق"، إلاّ أن الشيخ المغيلي، الذي اعتبر أن تعلمه واجب على العلماء بوجه خاص، لأنه مصدر الفتوى والعلم، مستنداً في ذلك على رأي أبي حامد الغزالي حجة الإسلام الذي انتصر للمنطق ودافع عنه أيما دفاعاً حتى عدّ من أعلام المنطق في التراث العربي يحسب له ألف حساب من خلال كتابيه "معيار العلم في فن المنطق" و"محك النظر" على وجه التمثيل لا الحصر، يقول الشيخ المغيلي في ذلك: «ومثله ما بلغني عن بعض العلماء من أنه سئل عن علم المنطق فأجاب بأنه لا يحل لمن لا معرفة له بالمنطق أن يفتي بين المسلمين، وذلك واضح لا شك فيه، لأنه كما قال الإمام الغزالي لا يوثق بفهمه فلا يحل له أن يفتي ولا أن يحكم، ولا يجوز لأحد أن يقلده في حكم، ولا فتوى لأن ذلك لا يصح إلاّ بالفهم»<sup>23</sup>

ولأهمية المنطق وتعلمه بوجه عام، وبوجه خاص في البحث الدلالي القائم بالبحث المشهور "دلالة الألفاظ على المعاني"، فإننا نجد الشيخ المغيلي يقول عن مضامين المنطق قائلاً: «وأما فصول المنطق فأقل ما يكفي الطالب منها مضمون رجزي فيه، ومن نور بصيرته الإشارة تكفيه»<sup>24</sup>، وأنه يبسط القول عن أهمية وفوائد المنطق من خلال رجزه الذي يقول فيه<sup>25</sup>:

وبعد لما كان علم المنطق # عيّة للذهن من غي يقي  
ظمت نظاماً شاملاً قواعدا # راج من الله الكريم مددا

فإنّ حد المنطق حسب الشيخ المغيلي علم لا آلة، وأنّ الإحاطة به تعصم الذهن من الوقوع فيه، والتحقيق في ذلك على حد قوله «إنه علم بالنظر لنفسه، آلة بالنظر لغيره، فعلى الأولى قالوا: المنطق علم يتعرف به كيفية الانتقال من أمور حاصلة في الذهن لأمر مستحصلة فيه، وعلى الثاني قالوا: المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها من الذهن من الخطأ في الفكر، فهو المتكفل ببيان ترتيب النظر الصحيح»<sup>26</sup>، ويقول في موضع آخر: «علم المنطق، لأنه علم يتعلم فيه كيفية الانتقال من أمور حاصلة في الذهن لأمر مستحصلة فيه»<sup>27</sup> مستنداً في ذلك ومرجحاً رأي أبي حامد الغزالي الذي اعتمد عليه للأمانة من كتابه "المستصفي" قائلاً: «قال الإمام الغزالي في مقدمة كتابه المسمى المستصفي<sup>28</sup>: للمنطق مقدمة لجميع العلوم، من لم يحط به علماً لا ثقة له بفهمه أصلاً»<sup>29</sup>. لا سيما كما يرى طه عبد الرحمان أن كتاب المستصفي لأبي حامد الغزالي افتتحه بمقدمة جامعة في المنطق

تُعد حدثاً حاسماً في تاريخ الممارسة التكاملية للتراث، فالكتاب يهتم بعلم أصول الفقه، كما أن علم الأصول هو من العلوم العقلية بمنزلة المنطق من العلوم العقلية، والعكس بالعكس؛ فكأن العلمين صنوان افتراقاً، فكان لا بد أن يلتقيا<sup>30</sup>.  
ومنه فإن أهمية المنطق باللغة صلة عرضية كدخول اللغة في سائر العلوم، كما أن البحث في دلالة الألفاظ يندرج ضمن اهتمامات المنطق -أيضاً- وبالتحديد حول ما يسمى بالباب العريض الذي أشرنا إليه سابقاً " دلالة الألفاظ على المعاني"، وأن البحث في الألفاظ عند المسلمين المناطقة بوجه خاص يُنظر إليه من خمسة أوجه<sup>31</sup>:

- من ناحية دلالة اللفظ على المعنى.

- من ناحية قسمة اللفظ إلى عموم المعنى وخصوصه.

- النظر في اللفظ من حيث الأفراد والتركيب.

- النظر في اللفظ نفسه.

- نسبة الألفاظ إلى المعاني.

ولما كان المنطق<sup>32</sup> يهتم ببحث الألفاظ وعلاقتها بالمعاني، كانت الحاجة إليه ضرورية في معرفة العلماء به، ولذلك نجد الشيخ المغيلي يؤكد على أهميته في التوصل إلى معرفة الحكم لدى العلماء، بل جعله في مرتبة المعرفة باللغة قائلاً: «أهم ما تتوقف عليه معرفة ذلك، معرفة معاني الكلمات، ومعرفة كيفية الحكم ببعضها على بعض ... فلا بد للنظر في كل كلام ليفهم منه حكماً من الأحكام، أن يكون عارفاً بعلم اللغة وعلم المنطق؛ لأن باللغة يتوصل إلى معرفة معاني الكلمات، وبالمنطق يتوصل إلى معرفة كيفية الحكم ببعضها بنفي أو إثبات، فمن لا معرفة له باللغة، أو لا معرفة له بالمنطق، لا يوثق بفهمه أصلاً<sup>33</sup>»؛ لأن البحث الحقيقي في اللغة وعلاقة الألفاظ ببعضها وصولاً إلى المعاني يتطلب منّا إعمال النظر الصحيح القائم على ترتيب معلومين فصاعداً على جهة يتوصل بها إلى المطلوب؛ فالترتيب يقتضي جعل الأشياء في المراتب، كما أن العلم بالحقائق، هو حصول صورة أمر في الذهن، بينما المعلوم هو الصورة الحاصلة في الذهن، كما أن الجهة السليمة تتطلب إدخال الداخل وإخراج الخارج، بينما يقع العكس في إدخال ما ليس بداخل، وإخراج ما ليس بخارج<sup>34</sup> باعتبار أن نقل المدركات الذهنية يعد بمثابة المادة الخام للأعمال الفكرية الاستنتاجية؛ فالمدركات المجردة التي تقع صورها في الذهن مجردة دون أن يحكم الذهن بإثبات أو نفي العلاقة بينهما؛ فهذه تسمى تصورات. وأما أن يحكم الذهن على تلك التصورات بإثبات أو نفي العلاقة بينهما سواء أكان الذهن مصيباً في حكمه أو مخطئاً، فهذه تسمى تصديقات<sup>35</sup> في عرف المناطقة، وإن كان ما يهْمُنَا أكثر في هذا الجانب هو مبحث التصورات الذي من بين اهتماماته البحث في دلالة الألفاظ والعلاقة القائمة بينهما. ولأهمية ذلك نجد الشيخ المغيلي يضيف قائلاً: «وأهم ما تتوقف عليه معرفة ذلك، معرفة معاني الكلمات، ومعرفة كيفية الحكم ببعضها على بعض بنفي أو إثبات. وإنما تُعرف معاني الألفاظ معرفة الوضع إن كانت ألفاظاً لغوية، أو بمعرفة الاصطلاح إن كانت ألفاظاً اصطلاحية<sup>36</sup>»؛ وهو ما يعتمد إليه -مثلاً- المعجميون اللغويون أثناء تناولهم لبحث علاقة الألفاظ بالمعاني ضمن مصنفات معجمية، أو حسب «مناسبة المعاني لألفاظها<sup>37</sup>» حسب تعبير الشيخ المغيلي؛ وعمد إليه -أيضاً- أصحاب الاختصاص في انتقاء الكلمات ذات الطابع الاختصاصي، وتصنيفها ضمن مؤلفات معجمية مختصة وفق ترتيب المعاني، وكل ذلك يقع تحت طائلة الوضع أو

الاصطلاح حسب رأي الشيخ المغيلي الذي أكد على أهمية الأخذ بهذا الترتيب الذي يكون غالباً من باب « ترتيب المدلول على الدليل<sup>38</sup> » .

ولما كانت الحاجة المُلحّة للمنطق إلى المعاني التي لا تتم إلاّ بالألفاظ، احتاج المنطق إلى الألفاظ احتياجه للوسائل لا للمقاصد، فأصل البحث في الألفاظ عند المنطقيين كونه وسيلة للفهم والإفهام، لأنه كما يرى أغلب المنطقيين من أراد الاستفادة المنطق من غيره إفادته إيّاه احتاج إلى الألفاظ<sup>39</sup> ثم إن تناول أقسام دلالة اللفظ وفق المناطق في التناول والاصطلاح ربما تختلف عن تقسيمات بعض العلماء، كالعلماء الأصوليين والبلاغيين.

وإذ رأينا أن نقف على التقسيم الدلالي عند الشيخ المغيلي يجب أن ينظر إليه من زاوية الثقافة المنطقية لا الأصولية، الذي نجد قد سار وفقها مفتحاً بذلك مفهومه للدلالة قائلاً: «الدلالة من حيث هي إفهام اللفظ أو غيره معنى<sup>40</sup>»، فالدلالة إذن هي سبب للفهم، بل سبب لإفهام الغير، باعتبار «إنّ الدلالة لا تكون إلاّ للسامع قطعاً<sup>41</sup>» حسب رأيه. إلا أنها تنقسم بحسب الدال إلى ستة أقسام حسب ما يراه الشيخ المغيلي، حيث يقول: «وأقسامها ستة: دلالة لفظية وضعية، ودلالة لفظية طبيعية، ودلالة لفظية عقلية، ودلالة غير لفظية وضعية، ودلالة غير لفظية طبيعية، ودلالة غير لفظية عقلية<sup>42</sup>». وهذه الدلالات الست تناولها بالدراسة والتحليل حسب قسمين: الدلالة اللفظية، والدلالة غير اللفظية، فما الدلالة غير اللفظية إذن؟.

### 3- الدلالة غير اللفظية:

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام كالآتي:

#### 3-1- الدلالة غير اللفظية الطبيعية:

وهي التي يتم فيها الانتقال طبيعياً من الدال إلى المدلول، أو هي الدلالة التي يجد فيها العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه؛ كدلالة الصفرة على الوجل، واحمرار الوجه على خجل صاحبه عند حدوث ما يحجّله<sup>43</sup>. إن هذه الدلالة القائمة على استحضر الطباع في الانتقال الذهني بين الدال والمدلول عند المناطقة -بوجه أخص- لا تخرج عمّا وصفه الشيخ المغيلي بأنها الدلالة المتوصل إليها عن طريق الطبيعة إضافة إلى احتمال النقيض عقلاً، حيث نجد يقول: «الدلالة غير اللفظية الطبيعية هي إفهام غير لفظ معنى لا بواسطة الوضع مع احتمال النقيض عقلاً؛ كإفهام ضحك رجل كونه فرحاً أو متعجباً<sup>44</sup>»، فهي إذا تكون من غير اللفظ، وإنما طريق عن الطبع لا الوضع، إلاّ أنه هناك نسبة ولو قليلة في إمكانية تدخّل العقل للوصول إلى الدلالة مع احتمال العكس؛ لأن ضحك الرجل لا يدل بالضرورة دائماً على الفرح، بحيث إن هذه الدلالة « ليس بين الملزوم واللازم فيها ارتباط عقلي، إلا أن النظام الذي وضعه الله في الطبيعة قد أوجد هذا الترابط، فإذا سألنا العقل المجرد عن لحظة النظام الموجود في الطبيعة لم يجد تعليلاً عقلياً له، غير أن الاختيار المتكرر للأحداث الطبيعية، قد نبّهه على وجود هذا الترابط في الواقع<sup>45</sup>».

#### 3-2- الدلالة غير اللفظية العقلية:

وهي التي يتم فيها استحضر الدلالة الغائبة بالدلالة الحاضرة، الذي يربط بين الأمرين هو العقل أو الذهن، ومنه سمّيت الدلالة المستحضرة بالدلالة العقلية، وذلك كمثل دلالة الأثر على المؤثر، ودلالة الدخان على النار<sup>46</sup>.

كما أن هذه الدلالة لا تخضع للطبع، وإنما نتيجة للاحتكام للعقل، وأن الوصل إليها لا يكون عن طريق اللفظ، وإنما يكون عن طريق الأمور الخارجية عنه، وفي ذلك يقول عنها الشيخ المغيلي: «الدلالة غير اللفظية العقلية هي إفهام غير لفظ معنى لا بواسطة الوضع مع عدم احتمال النقيض عقلاً؛ كإفهام ضحك رجلاً كونه حيّاً<sup>47</sup>». وهذا ما يدل على أن الشيخ المغيلي له دراية كاملة بهذا النوع الدلالي، حيث يرى إن هذه الدلالة تقع نتيجة إفهام الغير، ولكن بغير اللفظ، كما أنها لا تشمل النقيض عقلاً مادام أنها قائمة من أول وهلة على استثمار العقل في استحضار دلالة غائبة بدلالة حاضرة، فعند سماعنا -مثلاً- قول أحدهم: "إن الرجل يضحك"، فبديهي عند توظيفنا لعقلنا أو لذهننا نفهم أن الرجل على قيد الحياة.

### 3-3- الدلالة غير اللفظية الوضعية:

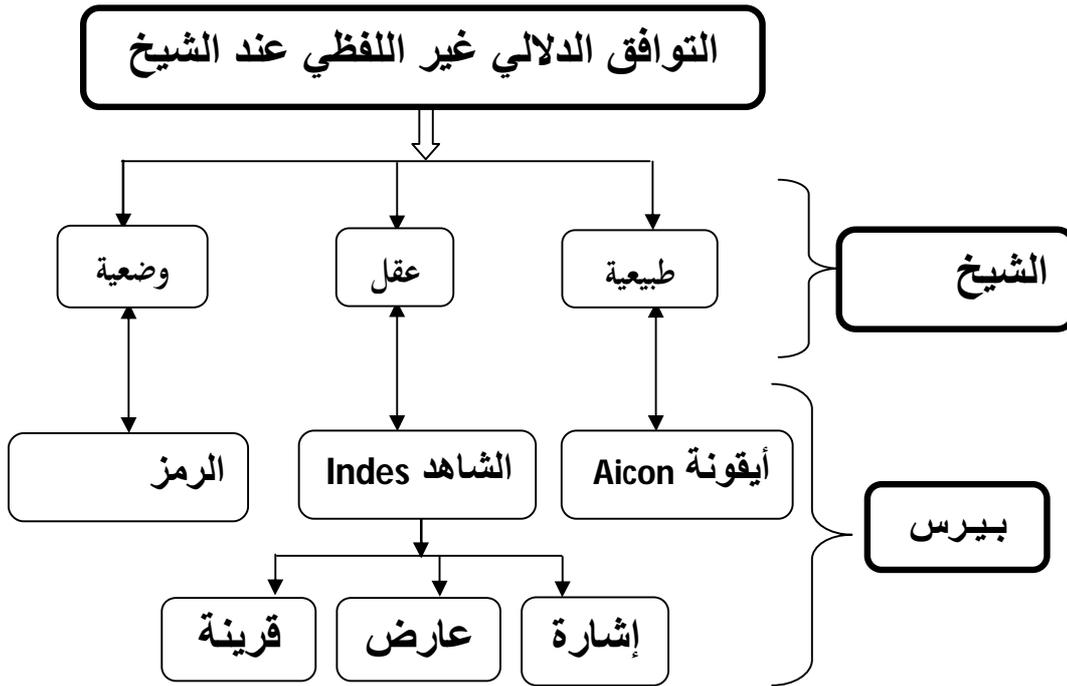
هي التي يكون فيها التلازم بين الدال والمدلول بسبب الوضع للغير، بحيث إذا فهم الدال فهم المدلول، وهي ما تواضع عليه الناس في اصطلاحاتهم على دلالة شيء ما، ويشترط في إدراكها العلم المسبق بطبيعة الارتباط بين الدال ومدلوله، وذلك كمثل إثبات المرور المختلفة والرموز الموضوعية للتعبير عن غرض ما، ودلالة العقود في الحساب للدلالة على كميات معينة من العدد، وكالدلالة التُصب التي هي علامات منصوبة لمعرفة الطريق<sup>48</sup>.

إنّ هذه الدلالة لا تتأتى عن طريق اللفظ، وإنما عن طريق الوضع والاتفاق بين الجماعات، ومنه يمكننا تسمية هذه الدلالة بالدلالة العرفية، وفي ذلك نجد الشيخ المغيلي يوضح قائلاً: «الدلالة غير اللفظية الوضعية هي إفهام غير لفظ معنى بواسطة الوضع؛ كإفهام خط كلمة معناها<sup>49</sup>»، فالشيخ المغيلي يعتبر أن الخط نوع دلالي يوصل بنا إلى دلالات نستشفها من خلال المكتوب، فتركيب الأحرف الكتابية مع بعضها في ألفاظ يُعبّر بها عن معنى ما؛ فالخط إذن نوع دلالي يسهم بدوره في التواصل غير اللفظي بين البشر.

وكما أن الخط أو الكتابة نوع دلالي غير لفظي يسهم في التواصل بين البشر، فكذلك نجد أن الإشارة لها دور فعال وأهمية كبرى في التواصل، شأنها في ذلك شأن الكلام، وما يمكننا أن نفهمه عن طريق الكلمات أو العبارات في التلفظ يمكننا -أيضاً- أن نفهمه عن طريق التواصل بالإشارات، وهو ما نجده في رأي الشيخ المغيلي الذي يؤكد على هذه الحقيقة قائلاً: «ومنها أن فهم الإشارة كُفهم العبارة<sup>50</sup>»، وهو ما اعتبره الجاحظ (ت255هـ) أن الإشارة والخط صنفان من أصناف الدلالة غير اللفظية الأربعة، بقوله: «وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ، ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال التي تسمى نصبة تقوم مقام تلك الأصناف<sup>51</sup>»، فالخط والإشارة سمتان تواصليتان لا خلاف فيهما في التواصل بين الأجيال؛ فالإشارة تتوصل بها إلى دلالات مرئية غير مسموعة؛ كإشارات المرور، أو طرف العين مثلاً للتعبير عن غرض ما بينما الكتابة تُعرفنا بأخبار السابقين عنّا، أو أن دورها إفادة الغائبين خاصة، فللقصد إلى إبقائها وإعلام الغائبين بها لتعلم الفائدة، وتتم العائدة، مما أدى إلى وضع أشكال الكتابة للدلالة على الألفاظ<sup>52</sup>.

كما أن هذا الإسهام الدلالي المنطقي عند الشيخ المغيلي وبالتحديد عند وقوفه على أنواع الدلالة غير اللفظية يصل بنا إلى اهتمامات الأدسين الغربيين بعلم السيمياء؛ خصوصاً إذا ما عرفنا أن الدلالة غير اللفظية لا تُعنى باللفظ، وإنما ما هو خارج عن اللفظ كإشارات المرور، وحركات اليد والحاجب والإيماءات وغيرها من الدلالات التي يمكن أن نصل إليها عن طريق اللفظ، وإنما هو راجع إلى أنساق العلامات (Signes) استعمالها في أغراض لأجل ضمان التواصل بين البشر، وهو ما يُنبئ على أن

علماءنا العرب القدامى كانوا على دراية تامة بهذه الأنساق وأهميتها في ذلك التواصل؛ باعتبار أنهم أول من وضع تصوراً تكمن فيه أولى الأسس العامة لنظرية العلامات أو السيمياء، فبمجرد المقارنة بين أقسام الدلالة غير اللفظية عند الشيخ المغيلي -مثلاً- ، وبين أقسامها عند العالم الغربي " بيرس Pierce " لا نجد اختلافاً كبيراً من حيث تقسيماها الثلاثية، فتلك المعارف والخبرات أغنت زاوية المنظور لعلم الدلالة والتعمق فيها، ولا شك في ذلك، وهو ما يمليه تعقد الأنساق الدلالية في الحضارة الحديثة وتعقداتها<sup>53</sup>، إلا أننا نجد تقارباً دقيقاً بين أقسام الدلالة عند "بيرس" وأصنافها عند الشيخ المغيلي وفق الترسيم الآتية:



يتضح من خلال الترسيم أن دلالة الرمز تقابلها الدلالة الوضعية التي تتم بمجرد الاتفاق والاصطلاح، بينما مصطلح الشاهد يقابل الدلالة العقلية، فالعارض Syptom هنا الدلالة التي تعبر عن الحالات النفسية كدلالة الإحمرار على الخجل والاصفرار على الوجع. أما الدلالة الأيقونية أو الصورة عند "بيرس" فتقترب من مفهوم الدلالة الطبيعية عند الشيخ المغيلي بوجه خاص، ولدى العلماء العرب بوجه عام، باعتبار أن الأيقونة لدى "بيرس" هي علامة تمتلك الخاصية التي تجعلها دالة، حتى ولو لم يتواجد موضوعها؛ إذ إن أفعال الضحك والارتجاف والتلون الموهمة هي دالة على الفرح والخوف والخجل، على الرغم من تخلف موضوعها، ومنه فإن هذا التطابق أحياناً في المفاهيم بين (بيرس) وطروحات الشيخ المغيلي بوجه خاص، وعلماء العرب بوجه عام مع الاختلاف في التصنيف، ليس سوى دليل على الصعوبة التي لا زال علم السيمياء يواجهها في إرساء قواعد متينة، مما جعل السيمياء من أشق العلوم وأصعبها على نفوس الدارسين نظراً لتداخله في علوم متعددة<sup>54</sup>.

**خاتمة:**

ومن خلال بحثنا حول الدلالة غير اللفظية عند الشيخ المغيلي نخلص إلى الآتي:

- يعد الشيخ المغيلي من علماء التراث اللغوي الجزائري الذين أثروا الساحة العلمية والإفريقية بمؤلفاتهم القيمة المختلفة المعارف والعلوم بلا منازع.
- بحث الشيخ المغيلي في قضية مقصدية الخطاب، كما أولى أهمية بالغة لعلاقة اللفظ والمعنى، أو الدال والمدلول، وبالتالي فهو يعد من أنصار المعاني لا من أنصار الألفاظ.
- إن التفكير الدلالي عند الشيخ المغيلي يُنبئ على وعيه العميق في تفكيره المنطقي الذي يوظفه من حين إلى حين في بحثه العلاقة القائمة بين المتكلم والمستمع أثناء عملية التخاطب.
- شدد الشيخ المغيلي على ضرورة معرفة العالم بجايا اللغة والمنطق، لأنه بالمنطق يتم التوصل إلى معرفة كيفية الحكم بمعاني الكلمات، كما يتم التوصل باللغة إلى معرفة معاني الكلمات.
- اعتبر الشيخ المغيلي أن الدلالة تنقسم إلى قسمين كبيرين؛ دلالة لفظية، ودلالة غير لفظية، كما أن إشارته منذ وقت مبكر إلى الدلالة غير اللفظية وأقسامها، القائمة على الإيماءات والإشارات والحركات، سابق بذلك عما أشار إليه الغربي " بيرس " في الدرس السيميائي الحديث حين استعملها في التواصل بين البشر.
- إن الدلالة عند الشيخ المغيلي من زاوية منطقيّة إذا كانت بحسب الدال فهي لفظية وغير لفظية، وإذا كانت بحسب نوع العلاقة فهي إما وضعية أو طبيعية أو عقلية.

### الهوامش:

- 1 - ينظر د. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ت، ص 261.
- 2 - عثمان بن قنبر سيويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م، 24/1.
- 3 - أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، علّق عليه ووضع حواشيه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ-2002م، ص75.
- 4 - أبو عمرو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 76/1.
- 5 - ينظر د. إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث - دراسة في فكر ابن قيم الجوزية، دار عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2016م، ص15.
- 6 - الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي، شرح التبيان في علم البيان، دراسة وتحقيق: د. أبو أزهر بلخير هادم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص247.
- 7 - ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق وتعليق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ودار الأصاله الجزائر، 1426هـ-2005م، 29/1.
- 8 - سورة فصلت، الآية 17.
- 9 - ينظر ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، حجّج أحاديثه أحمد بن شعبان بن أحمد، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1426هـ-2005م، 31/2-32. ود. إدريس بن خويا، علم الدلالة، ص15.
- 10 - سورة الإنسان، الآية 03.
- 11 - تفسير الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي، سورة الفاتحة، تحقيق د. علال بوريق، المنشور ضمن شخصية الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي وتراثه العلمي، مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث، الجزائر، 2013م، ص231. والشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي، تفسير فاتحة الكتاب، تحقيق د. المغيلي خدير، مطبعة منصور الوادي، الجزائر، ط1، 2013م، ص53-56.

- 12 - الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي، لب اللباب في رد الفكر إلى الصواب، تحقيق وتقديم وتعليق أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م، ص34، و الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي، فصل الخطاب في رد الفكر إلى الصواب، مخطوط بخزانة الشيخ أحمد الكنتي، زاوية كنتة، أدرار، ص04.
- 13 - الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي، شرح موجز لرحز منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب، مخطوط بالمكتبة الوطنية بباريس بفرنسا، ص07.
- 14 - المصدر نفسه، ص07، وفصل الخطاب، ص05.
- 15 - تفسير الفاتحة، ص238 (بوربيق)، وتفسير فاتحة الكتاب، ص76 (خدير).
- 16 - الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي، إمناح الأحباب في شرح منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب، تحقيق: د. رضا رامور، منشور ضمن مجموع مشتمل على، مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م، ص40.
- 17 - شهاب الدين القرطبي، شرح تنقيح الفصول، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط1، 1393 هـ - 1973م، ص23-24.
- 18 - الشريف الجرجاني، التعريفات، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1357هـ-1938م، ص215.
- 19 - محمد بن علي التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيع العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زباني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م، ص787/1.
- 20 - عاطف القاضي، الدلالة عند الأنصاري، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 25، مارس / أبريل، 1983، ص109.
- 21 - ينظر عاطف القاضي، علم الدلالة عند العرب - السيمياء، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18-19 فبراير، مارس 1982، ص127.
- 22 - كما سمع الشيخ المغيلي بأن جلال الدين السيوطي حرم الاشتغال بالمنطق من خلال كتابه "القول المشرق" أرسل إليه رسالة في شكل أبيات شعرية من البحر البسيط في (12 بيتا) منها قوله:
- سَمِعْتُ بِأَمْرٍ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ \* وَكُلَّ حَيْثُ حُكِّمَهُ حُكْمُ أَصْلِهِ  
وَدِدْتُ رَبِّيَ الْبَيْتَ الَّذِي حَاضِرٌ \* وَإِذْ لَمْ يَفِيضْ أَنْ أَحِيدَ لِأَهْلِهِ  
أَمْكِنُ أَنْ الْمَرْءَ فِي الْعِلْمِ حَقِيقَةٌ تَبْهِي \* عَنِ الْفُرْقَانِ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ  
هَلْ الْمَنْطِقُ الْمَعْنِيُّ إِلَّا عِبَارَةٌ \* عَنِ الْحَقِّ أَوْ تَحْقِيقُهُ حِينَ جَهْلِهِ
- فرد عليه جلال الدين السيوطي في رسالته "مر النسيم إلى ابن عبد الكريم" بأبيات من البحر نفسه وصلت إلى (13 بيتا)، مدافعا عن رأيه في إنكار علم المنطق ومعارضاً له، منها:
- حَمَدْتُ إِلَهَ الْعَرَبِ شُكْرًا لِفَضْلِهِ \* وَأَهْلِي صَلَاةً لِلنَّبِيِّ وَأَهْلِهِ  
عَجِبْتُ لِمَنْظُمٍ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ \* عَنِّ جِبْرِ أَوْ رَبِّ بِنْدِهِ  
تَعَجَّبْتُ مِمَّنْ جِئْتُ مِنْهُ \* أَبَا جَمُوعًا فِيهِ جَمٌّ بِنَقْلِهِ  
أَفْرَفُ فِيهِ النَّبِيَّ عَنِ عِلْمِ مَنْطِقٍ \* وَمَا قَالَهُ مَنْ قَالَ مِنْ ذَمِّ شَكْلِهِ
- ينظر في هذه المناظرة الشهيرة: لب اللباب في رد الفكر إلى الصواب، ص8-9، و مبروك مقدم، مدونة الفقه الجليلي، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011م، 97/4-110، وشخصية الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي وتراثه العلمي، ص337-342، ومع المغيلي ابن عبد الكريم الإمام صاحب نازلة يهود توات، ص325-332، والفقيه المصلح محمد بن عبد الكريم المغيلي-الإطار المعرفي والتعامل مع المكانية، أحمد الحمدي، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 1433هـ-2012م، ص182-185.
- 23 - محمد بن عبد الكريم المغيلي، الإجابة عن سؤال حول ثقباني آخر الصحراء لا تنالهم أحكامُ الأمراء يتخذهم اليهودُ أخلاءً ويلقبونهم بالغلائف، تحقيق أ. عبد الرحمان حمّادو الكنتي، المنشور ضمن العلامة المغيلي وسياسته مع اليهود-الوثائق الكاملة، مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث، الجزائر، 2013م، ص57.
- 24 - الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي، مصباح الأرواح في أصول الفلاح، إعداد محمد شايب شريف، منشور ضمن مجموع مشتمل على، مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث، الجزائر، 2013م، ص71.
- 25 - الرجز يتضمن ثلاثة وستين (63) بيتاً، ينظر منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب، ص29، (مجموع مشتمل).
- 26 - لب اللباب في رد الفكر إلى الصواب، ص25، وإمناح الأحباب شرح منح الوهاب، ص36 (مجموع مشتمل)، وفصل الخطاب في رد الفكر إلى الصواب، الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي، ص01.
- 27 - مصباح الأرواح في أصول الفلاح، ص69، مجموع مشتمل على.
- 28 - يقول أبو حامد الغزالي: "قُدِّمَةُ الْكِتَابِ يَا أَنْ حَصْرَ مَلَايِكَةَ الْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ فِي الْحَدِّ وَالْيَمَانِ نَذَرْتُ فِي هَذِهِ الْقُدِّمَةِ مَلَايِكَةَ الْعُقُولِ وَأَخْصَاوَهَا فِي الْحَدِّ وَالْيَمَانِ... عَمَلِي مِنْهَا جَوْجُؤْمًا لِنَدْوِكَ فِي كِتَابِ مَحَاكِّ النَّظَرِ وَكِتَابِ مَعَارِ الْعِلْمِ". وَلِيَسْتَهْدِيَ هَذِهِ الْقُدِّمَةُ مِنْ جُمْلَةِ عِلْمِ الْأَصُولِ وَلَا مِنْ هَدْمَاتِهِ الْخَاصَّةِ بِهِ، بَلْ هِيَ قَلَمَةٌ

العُلُومُ كُلُّهَا، وَمَنْ لَا يَحِيطُ بِذَلِكَ لَهٗ بِحِلَالٍ وَمَهْلِكٌ شَاءَ أَنْ لَا يَكْتُبَ هَذِهِ الْقُدَمَةَ فَلَيْبَسْنَا بِالْكَتَابِ مِنَ الْقُطْبِ الْأَوَّلِ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ أَوَّلُ أُصُولِ الْفَقْهِ وَحَاجَةٌ جَمِيعِ الْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ إِلَى هَذِهِ الْقُدَمَةِ لِحَاجَةِ أُصُولِ الْفَقْهِ»، أبو حامد الغزالي، المستصفى من علم الأصول، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ - 1993م، ص10.

- 29 - الإجابة عن سؤال حول قبائل في آخر الصحراء لا تنالهم أحكام الأمراء يتخذهم اليهود أخصاء ويلقبونهم بالغلائف، ص57، وينظر مصباح الأرواح، ص69 (مجموع مشتمل على)، لب الباب ص25، وفصل الخطاب في رد الفكر إلى الصواب، ص01، وشرح موجز لرجز منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب، ص02.
- 30 - ينظر طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2012، ص127-128.
- 31 - ينظر د. سامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط2، 1433هـ-2012م، ص30.
- 32 - يقول الرازي في سبب عناية المناطقة بالألفاظ: «لا شغل للمنطقي - من حيث هو منطقي - بالألفاظ، فإنه يبحث عن القول الشارح والحجة وكيفية ترتيبها، وهو لا يتوقف على الألفاظ، فإن ما يوصل إلى التصور ليس لفظ (الجنس) و(الفصل) معناهما، وكذلك ما يوصل إلى التصديق مفهومات القضايا لا ألفاظها، ولكن لما توقف إضافة المعاني واستفادتها على الألفاظ صار النظر فيها مقصوداً بالعرض وبالقصد الثاني». تحرير القواعد المنطقية لقطب الدين الرازي في شرح الرسالة الشمسة لنجم الدين القزويني، وعليه حاشية الشريف الجرجاني، تصحيح محسن بيدارفر، مطبعة شريعت، قم، ط2، 1426هـ، ص82.
- 33 - الإجابة عن سؤال حول قبائل في آخر الصحراء، ص56-57.
- 34 - ينظر المصدر نفسه، ص56، ولب الباب، ص24، وإمناح الأحباب شرح منح الوهاب، ص38، والإجابة عن سؤال حول قبائل في آخر الصحراء، ص57، وفصل الخطاب، ص01، وشرح رجز منح الهاب، ص01، ومصباح الأرواح، ص69 (مجموع مشتمل على).
- 35 - ينظر د. أبو عبد الرحمن الأخصري، مبادئ المنطق، منشورات مكتبة الرشد للطباعة والنشر، سيدي بلعباس، الجزائر، 2004، ص11.
- 36 - الإجابة عن سؤال حول قبائل يلقبون بالغلائف، ص56.
- 37 - شرح التبيان في علم البيان، ص386.
- 38 - تفسير فاتحة الكتاب، ص76 (خدي).
- 39 - ينظر مبادئ المنطق، ص16.
- 40 - شرح موجز لرجز منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب، ص07.
- 41 - إمناح الأحباب شرح منح الوهاب، ص40.
- 42 - لب الباب، ص34، وفصل الخطاب، ص01، وشرح رجز منح الوهاب، ص07، وإمناح الأحباب، ص39.
- 43 - ينظر د. عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب - دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، نوفمبر 1994، ص42، و د. بشير مهدي الكبيسي، مفاهيم الألفاظ ودلالاتها عند الأصوليين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م، ص13، و د. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، دار القلم، دمشق، ط4، 1414هـ-1993م، ص26-27.
- 44 - شرح رجز منح الوهاب، ص07، وينظر فصل الخطاب، ص04.
- 45 - ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، ص26.
- 46 - ينظر د. عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب، ص42، ومفاهيم الألفاظ عند الأصوليين، ص13، و د. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص66.
- 47 - شرح رجز منح الوهاب، ص07، وفصل الخطاب، ص04.
- 48 - ينظر مفاهيم الألفاظ عند الأصوليين، ص13، وعلم الدلالة، د. منقور عبد الجليل، ص66، و د. موسى بن مصطفى العبيدان، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2002، ص62.
- 49 - شرح رجز منح الوهاب، ص07، وفصل الخطاب، ص04.
- 50 - مصباح الأرواح في أصول الفلاح، ص76 (مجموع مشتمل على)، وينظر 173/2 (مدونة الفقه التصوفي).
- 51 - البيان والتبيين، ص76/1.
- 52 - ينظر د. محمد غاليم، المعنى والتوافق - مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب، 1999م، ص28.
- 53 - ينظر عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب، ص29-31، و عاطف قاضي، علم الدلالة عند العرب، ص127، و ص133.
- 54 - ينظر المرجع الأول، ص29-31، والثاني نفسه، ص127، و ص133.